

تفسير سورة التغابن الآيات (١-٤)

سورة التغابن مدنية وعدد آياتها ثمان عشرة آية.

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي
خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ
﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ
وَمَا تَعْلَنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾

موضوع الآيات

بيان أن الله تعالى هو الخالق لجميع الخلق، وأنه سبحانه العالم بهم، وبما يسرونه أو يعلنونه.

الكلمة	معناها
يُسَبِّحُ	ينزه ويعظم.
تُسْرُونَ	تخفون.
تُعْلِنُونَ	تظهرون.

تفسير الآيات ١-٤

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ أي ينزه الله تعالى ويمجّده جميع ما في السماوات والأرض من مخلوقات ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾ له التصرف المطلق في جميع الخلق، وهو المستحق للثناء وحده ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ أي وهو قادر على كل شيء.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ الله هو الذي أوجدكم من العدم ﴿فَإِنَّكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ فبعضكم كفر بربه، وبعضكم آمن وصدق بخالقه ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ أي: عالم بأحوالكم، مطلع على أعمالكم، لا تخفى عليه منكم خافية.

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ أي: خلقهما لحكمة بالغة، وليس عبثاً أو باطلاً ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ أي: خلقكم في أحسن صورة وأجمل شكل ﴿وَالِيَهُ الْمَصِيرُ﴾ أي: وإليه تعالى وحده المرجع والمآب، فيجازي كلاً بعمله.

﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يعلم علماً محيطاً بما في السماوات والأرض ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ أي ويعلم ما تخفونه وما تظهرونه من الأعمال والنيات ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ أي: عالم بما في الصدور من الأسرار والخفايا.



- ١ . الله سبحانه هو المتصف بصفات الكمال، المتنزه عن كل نقص وعيب؛ ولذلك فإن كل المخلوقات تسبحه وتقدسّه، كما قال تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٤٤].
- ٢ . الله سبحانه هو المالك لكل شيء، وهو القادر على كل شيء، فلا يخرج شيء في السماوات ولا في الأرض عن ملكه، ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.
- ٣ . الله سبحانه هو المستحق للحمد المطلق، والثناء الكامل؛ لأنه تعالى له الكمال المطلق في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله وهو المتفضل على جميع خلقه بإنعامه.
- ٤ . الناس قسمان: مؤمن بالله، وكافر به، والله تعالى هو العالم بإيمان المؤمن وكفر الكافر، وسيجازي كلاهما بعمله.
- ٥ . لم يخلق الله السماوات والأرض عبثاً أو لغير فائدة، وإنما خلقهما لغاية معلومة، هي أن يعبدوه الخلق ويوحده، كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].
- ٦ . من فضل الله تعالى على الإنسان وتكريمه له أن خلقه في أحسن صورة، كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤]، حيث خلقه معتدل القامة، متناسب الأعضاء.
- ٧ . الله سبحانه هو العالم بكل شيء، بما في ذلك أعمال بني آدم التي يعلنونها أو يسرونها، بل إنه سبحانه مطلع على سرائر الصدور، وأعمال القلوب، وسيجازي كلاهما بحسب ذلك، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

الجلول اون لاين
hulul.online

نشاط

تسبيح الله تعالى من أفضل أنواع الذكر، وقد رتب الله تعالى أجوراً كثيرة على تسبيحه سبحانه وتعالى، ارجع إلى أحد كتب الأذكار، وانقل منها ثلاثة من ألفاظ التسبيح الواردة عن النبي ﷺ، مع بيان الأجر المترتب على كل منها.

- ١ . قول (سبحان الله وبحمده). في اليوم مائة مرة. حطت عنه خطايا وإن كانت مثل زبد البحر.
- ٢ . قول (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر). أحب الكلام إلى الله.....
- ٣ . قول (سبحان الله وبحمده). مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قالوا أو زاد عليه.

قالوا أو زاد عليه

• أَكْثَرُ مَنْ تَسْبِيحَ اللَّهِ تَعَالَى لَيْلاً وَنَهَارًا.

التقويم؟

س ١: ما الصيغة التي تسبح الله بها؟ وما الصيغة التي تحمد الله بها؟ التسبيح: سبحان الله، الحمد: الحمد لله

س ٢: علّل لكلّ مما يأتي:

أ. كل المخلوقات تسبح الله وحده وتقدّسه. لأنه سبحانه المتصف بصفات الكمال المنتزه عن كل نقص وعيب

ب. الله وحده سبحانه المستحق للحمد المطلق، والثناء الكامل. لأنه خالقنا و خالق الكون

س ٣: بين معاني الكلمات الآتية: (يُسَبِّحُ - تُسَبِّحُونَ - تَعْلِنُونَ).

س ٤: استدل من الآيات على كلّ مما يأتي: ينزه ويعظم - تخفون - تظهرون

أ. لله التصرف المطلق في جميع الخلق. (له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير)

ب. خلق الله الناس في أحسن صورة وأجمل شكل. (وصوركم فأحسن صوركم)

ج. الله سبحانه عليم بما في الصدور من الأسرار والخفايا. (والله عليم بذات الصدور)